الأسرة وأثرها في عملية التحصيل الدراسي للأبناء
دراسة ميدانية بثانوية 5 جويلية 1962 بعنابة

أ/ أمال عوكي، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري

تاريخ الاستقبال: 2018/04/17
تاريخ القبـــول: 2018/06/20

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى الأثر الذي تحدثه العوامل الأسرية في عملية التحصيل الدراسي للأبناء، باعتبار أن الأسرة من أهم الجماعات الاجتماعية التي يحتك بها الطفل طيلة حياته، وأن كل ما سيحدث فيها سيؤثر بدوره في بنيته الثقافية والسلوكية، لاسيما إذا تعلق الأمر بتحصيله الدراسي.ولتحقيق هذا الهدف تم القيام بدراسة ميدانية على عينة من التلاميذ في المرحلة الثانوية، على أساس أنه يكون أكثر تأثر بما يحيط به من مؤثرات ولاسيما ما تعلق بأسرته، وقد كشفت النتائج أن المستوى الاقتصادي للأسرة يؤثر بشكل ايجابي في عملية التحصيل الدراسي للأبناء، من خلال توفير الدعم المادي والمعنوي المساعد على زيادة التحصيل الدراسي. والجدير بالذكر أن هناك بعض الدراسات تشير إلى أن المكانة الاجتماعية للأسرة لا تؤثر بشكل كبير في عملية التحصيل الدراسي، على اعتبار وجود فئة من التلاميذ تعتبر الاعتماد على القدرات الشخصية كمحفز لزيادة التحصيل الدراسي وليس الانتماء للأسرة على غرار ثقافة الأسرة والتي تساهم بشكل كبير في زيادة فرص نجاح الأبناء.

الكلمات المفتاحية: الأسرة-التحصيل الدراسي-التأثير-التلميذ-المرحلة الثانوية.

Résumé: Cette étude aspire à connaitre l’effet causé par les facteurs familiaux sur la réussite scolaire des enfants, en prenant en considération que la famille est l’une des plus importants groupes sociaux que l’enfant coutoie tout au long de sa vie, et tout ce qui passera va influencer sa structure culturelle et comportementale. surtout concernant sa acquisition scolaire. Pour atteindre cette objectif, nous avons mené une étude pratique sur un échantillon d’étudiants dans le cycle secondaire basée sur qu’il est plus influencé par son entourage et environnement surtout sa famille. Les résultat ont révélé que le statut économique de la famille influence de façon positive le processus d’acquisition scolaire à travers l’offre d’un support matériel et moral qui aide à améliorer la réussite scolaire.Il est à noter que quelques études indiquent que le statut social de la famille influence beaucoup le processus d’acquisition scolaire en considération qu’il y a une catégorie d’élèves qui pensent que compter sur les capacités personnelles stimule l’amélioration de l’acquisition scolaire et non l’appartenance à une famille hormis la culture de la famille qui participe d’une manière efficiente à augmenter les chances de réussite des enfants.

Mots clés: la famille- l’acquisition scolaire-l’effet-l’élève-cycle secondaire.

مقدمة:

تعتبر الأسرة من أقدم النظم والمؤسسات الاجتماعية باعتبار أن كل عضوفيها له مركز وله دور، وهي موجودة في كل المجتمعات الإنسانية وعبر التاريخ ولا يخلومنها أي مجتمع من المجتمعات، فقد وجدت من أجل استمرارية حياة الإنسان في الجماعة وتنظيمها، من هذا المنظور تعد الأسرة الجماعة الإنسانية الأولى الحاضنة لكل مظاهر النشاط والاعمار التي يمارسها الأفراد والجماعات ومن ثم المجتمعات، وبالتالي فان الفرد باعتباره جزء من تلك الأسرة سيتأثر بكل ما يحدث فيها ولاسيما إذا تعلق الأمر بتحصيله الدراسي، على اعتبار أن هذا الموضوع قد حظي باهتمام كبير من جميع قطاعات المجتمع وقد تجلى هذا الاهتمام في دراسة العوامل المؤثرة في عملية التحصيل الدراسي ، وفي هذا الشأن قد أفادت بعض الدراسات بان العوامل الأسرية تعد من أقوى العوامل تأثيرا في عملية التحصيل الدراسي للأبناء، على اعتبار أن الفرد يحتك بها احتكاكا مستمرا ، وهو ما سنحاول التحقق منه من خلال هذه الدراسة، والتي ستحاول تحديد نوع التأثير الذي تحدثه الأسرة في عملية التحصيل الدراسي للأبناء.

أولا –تحديد مشكلة البحث:

تعتبر الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية في المجتمع، حيث تلعب دورا كبيرا في حياة أبنائها بدء من الميلاد وحتى الكبر على اعتبار أنها تقوم بتنشئة الأبناء تنشئة سليمة بما يمكنهم من الاندماج والتفاعل مع المجتمع مستقبلا بشكل طبيعي، بما يعني أن كل ما يحدث داخل الأسرة سوف يؤثر على حياة الأبناء إما بشكل ايجابي أوسلبي. حيث أنه فيها ينشأ ويرتقي ويتعلم ويعيش، وبذلك يعتبر دور الأسرة في رعاية الأبناء وتعليمهم مهم وفعال فهي تعمل على صقل شخصية الطفل وبناء مرجعيته.

حيث أنها تعتبر المكان الأول الذي ينموفي رعايته الطفل ويتدرج في نموه، حيث انه كلما كانت الأسرة متماسكة وذات توجيه تربوي صالح، كلما ترعرع الطفل بكل حرية واطمئنان، حيث تعد الأسرة الخطوة الأولى نحوالارتباط بالغير فهي تساعد الطفل على فهم الآخرين وعلى البدء بإقامة علاقات اجتماعية لا يشوبها الاضطراب، علما أن الأسرة تترك أثرها التربوي الكبير في سلوك الطفل وفي تنمية مهاراته ومواهبه، فهي تتيح له فرصة تمتين علاقته مع البيئة التي يحيا فيها. وما يمكن استخلاصه أن الأسرة ليست أولى خطوات الفرد نحوالارتباط بالغير فحسب بل أنها أيضا نموذج للعلاقات الاجتماعية التالية، فالطفل ينقل إلى الجماعة التي يلعب معها اتجاهاته الشعورية واللاشعورية الهامة نحونفسه والوالدين والأطفال الآخرين وهي نفس الاتجاهات التي تكونت في مجرى الحياة العائلية.

ومن هذا المنظور يشكل المسار الدراسي للطفل حيزا معتبرا من اهتمام الأسرة ورعايتها للأبناء، وأن هذا الاهتمام يحدد، في نظرنا، تفوقه أوفشله في الدراسة. وهذا يعني أن الأسرة لها تأثير فعال في مستوى التحصيل لدى الأبناء والذي يتأثر بكل ما يحدث داخل الأسرة وخارجها، على اعتبار أنها من أهم المناخات التي قد تؤثر على التحصيل الدراسي الذي يتوقف عليه قياس قدرة الطالب على مدى استيعاب المواد الدراسية المقررة ومدى قدرته على تطبيقها من خلال وسائل قياس تجريها المدرسة عن طريق الامتحانات الشفوية والتحريرية. ونظرا للأهمية التي تكتسيها عملية التحصيل الدراسي للأبناء بالنسبة للأسرة حيث أنها تمثل المكان الطبيعي الذي يوفر الجوالانفعالي والاتزان النفسي للأبناء بما يلائم طباعهم النفسية والاجتماعية،كما أنها تقوم بدور التوجيه والنصح والمتابعة والمراقبة المستمرة للأبناء وتوفر سبل الراحة لهم وذلك للرفع من مستواهم التحصيلي، لذلك ستحاول هذه الدراسة التعمق في الأثر الذي تحدثه الأسرة في عملية التحصيل لدى طلبة المستوى الثانوي حيث أن اغلب الدراسات والبحوث التربوية والاجتماعية قد أكدت على أن العوامل الأسرية هي الأقوى تأثيرا في مستوى التحصيل لدى الأبناء، بالإضافة إلى ذلك أن هذه الفئة من التلاميذ تعد حساسة من حيث كونهم يعيشون مرحلة المراهقة والتي تجعلهم يتميزون بخصائص اجتماعية ونفسية تميزهم عن غيرهم من الأفراد وتجعلهم عرضة

لكثير من المؤثرات التي قد تؤثر عليهم سلبا ولاسيما إذا كانت متعلقة بالأسرة، وتكمن أهمية هذه المرحلة في كونها تعمل على الإعداد العام للحياة بالنسبة المراهقين كما أنها تعمل على الإعداد علميا لمواصلة التعليم الجامعي فيما بعد.

وانطلاقا مما سبق نطرح التساؤل المركزي الأتي:

كيف تؤثر الأسرة في عملية التحصيل الدراسي للأبناء؟

ويمكن الإجابة عن هذا التساؤل من خلال طرح التساؤلات الفرعية الآتية:

1-كيف يساهم المستوى الاقتصادي للأسرة في زيادة تحصيل الأبناء؟

2-إلى أي مدى يمكن أن تؤثر المكانة الاجتماعية للأسرة في زيادة فرص نجاح الأبناء؟

3-كيف تؤثر ثقافة الأسرة في رفع مستوى تحصيل الأبناء؟

ثانيا-صياغة الفرضيات:

***الفرضية الرئيسية:**

قد تؤثر الأسرة إيجابا في عملية التحصيل الدراسي للأبناء.

***الفرضيات الفرعية:**

1-قد يساهم المستوى الاقتصادي للأسرة في زيادة تحصيل الأبناء.

ويقصد بالمستوى الاقتصادي للأسرة هوالمستوى المادي أي دخل أفراد الأسرة العاملين، حيث أن الأطفال الذين ينتمون إلى اسر ميسورة وذات مكانة اقتصادية لابأس بها يتميزون بقدرات عقلية لابأس بها وتحصيل دراسي جيد لكون أسرهم توفر لهم الجوالملائم للدراسة والنجاح، على غرار الأطفال الذين ينتمون إلى اسر متواضعة فإنهم يعيشون في ظروف صعبة مما يؤثر سلبا على تحصيلهم الدراسي.

2-يمكن للمكانة الاجتماعية للأسرة أن تؤثر ايجابيا في زيادة فرص نجاح الأبناء.

ويقصد بالمكانة الاجتماعية للأسرة الوضع الذي تحتله الأسرة ضمن البناء الاجتماعي للمجتمع والذي يتحدد في ضوء مستواها الاقتصادي ونسبها، والذي قد يؤثر ايجابيا في تحصيل الأبناء الدراسي.

3-تؤثر ثقافة الأسرة ايجابيا في رفع مستوى تحصيل الأبناء.

يقصد بثقافة الأسرة حظ الوالدين من التعليم والذي كثيرا ما يساعد في تنمية قدرات الأبناء العقلية وبالتالي تحسين مستوى تحصيلهم.

ثالثا-أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف:

1-المساهمة في إثراء أدبيات هذه الظاهرة ويكون عونا للباحثين عموما والمبتدئين بوجه خاص.

2-تشخيص نوع التأثير الذي تحدثه الأسرة في عملية التحصيل الدراسي.

3-تحديد طبيعة العلاقة بين المستوى الاقتصادي للأسرة وعملية التحصيل الدراسي.

4-استخلاص نوع التأثير الذي يحدثه الانتماء للأسرة في عملية التحصيل الدراسي للأبناء.

5-تحديد مدى تأثير ثقافة الأسرة على زيادة فرص نجاح الأبناء.

وفي الأخير تهدف هذه الدراسة إلى تحديد مدى أهمية الأسرة في حياة الأبناء حتى فيما يخص جانب الدراسة، باعتبارها من أهم الجماعات الاجتماعية التي يحتك بها الطفل وتؤثر فيه طيلة حياته.

رابعا-أهمية الدراسة:

إلى جانب ذلك فان هذه الدراسة تكتسي أهمية بالغة لعدة اعتبارات ومن أهمها:

1-أن هذه الدراسة تهتم بموضوع متجدد ويحتاج دائما إلى البحث والدراسة على اعتبار أنها تهتم بقضيتين أساسيتين هما الأسرة وعملية التحصيل الدراسي بحيث يمثلان أهم الموضوعات التي تشغل بال الباحثين في ميدان علم الاجتماع.

2-أنها تمس فئة حساسة من فئات المجتمع وهي المراهقين باعتبار أن الفرد في مثل هذه المرحلة يكون أكثر حساسية وتأثر لكل ما يتعرض له سواء داخل أسرته أوعلى مستوى مدرسته بما يحدد نجاحه أوفشله في الدراسة.

3-أنها ستحاول تحديد طبيعة الأثر الذي تحدثه الأسرة فيما يخص عملية التحصيل الدراسي للأبناء بما يساعدنا عن الكشف عن الدور الحقيقي الذي تلعبه الأسرة في حياة الأبناء الدراسية.

خامسا-تحديد مفاهيم الدراسة:

يعتبر تحديد المفاهيم من الخطوات الهامة لأي بحث علمي وخاصة في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية ويتضح أن هناك العديد من المعاني والتعاريف المختلفة لمفهوم واحد، وقد تمحورت هذه الدراسة حول المفاهيم التالية:

1-مفهوم الأسرة:

وتعرف الأسرة من الناحية اللغوية بأنها الدرع والحصينة، فأسرة الرجل تعني عشيرته ورهطه الأدنون لأنه يتقوى بهم.[1]

وأما من حيث الاصطلاح فتعرف الأسرة على أنها مجموعة أفراد تجمعهم صلة القرابة سواء عاشوا تحت سقف واحد أو لم يعيشوا، بمعنى أنها جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية، تتكون من رجل وامرأة (يقوم بينهما رابطة زواجية مقررة) وأبنائهما، حيث أنه من أهم الوظائف التي تقوم بها هذه الجماعة إشباع الحاجات العاطفية، ممارسة العلاقات الجنسية وتهيئة المناخ الاجتماعي الثقافي الملائم لرعاية وتنشئة وتوجيه الأبناء.[2]

بمعنى أن كلمة الأسرة تعني بوجه عام أنها جماعة صغيرة ذات أدوار ومراكز اجتماعية مثل الزوج – الأب – الأم – الزوجة – الابن – الابنة يربطها رباط الدم، الزواج أوالتبني وتشترك في مسكن واحد، وبذلك ترتكز الأسرة في العادة على زواج شخصين (ذكر وأنثى) ويتمتعون بعلاقات جنسية يحفظها ويقرها المجتمع ويتوقع أن تشمل الأسرة أطفالا يتحمل الكبار مسؤولية تربيتهم.

المفهوم الإجرائي للأسرة: ومنه نستخلص أن الأسرة هي إحدى مقومات الوجود الاجتماعي في المجتمع الإنساني، وهي تعتبر من أهم المناخات وأكثرها تأثيرا في التحصيل الدراسي للأبناء، فهي المكان الطبيعي الذي يوفر الجوالانفعالي والاتزان النفسي للأبناء بما يلائم طباعهم النفسية والاجتماعية وذلك للرفع من مستوى تحصيلهم سواء تعلق الأمر بمكانة الأسرة وإمكاناتها الاقتصادية وثقافتها وكل ما من شانه أن يؤثر في مستوى تحصيل الأبناء سواء بالإيجاب أوالسلب، وهذا ما سنحاول التحقق منه من خلال نتائج هذه الدراسة.

2-تعريف التحصيل الدراسي:

ويعرف التحصيل الدراسي من الناحية اللغوية بأنه مشتق من الفعل حصل وحصل الشيء حصولا، فالتحصيل تمييز ما يحصل

وأما من حيث الاصطلاح فيعرفه الطاهر سعد الله بأنه"مستوى الأداء الفعلي للمتعلم بالمقارنة مع منهج يلقي مضمونه بطريقة تعليمية معينة، ويتم تقدير ذلك المستوى من الأداء باختبارات يعدها المعلمون المباشرون للعملية التعليمية أواختبارات مقننة موضوعية يكون لها درجة كافية من الثبات وصدق المضمون ".

ومنه فالتحصيل الدراسي يعرف على أنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار مادة دراسية في نهاية العام الدراسي، ما يدفعنا إلى الاعتقاد بأن هذه النظرة إلى التحصيل نظرة تقليدية وهي سبب من أسباب تخلف التعليم في الوطن العربي. بعبارة أخرى فإن التحصيل الدراسي يعني قياس قدرة الطالب على استيعاب المواد الدراسية المقررة ومدى قدرته على تطبيقها من خلال وسائل قياس تجريها المدرسة عن طريق الامتحانات الشفوية والتي تتم في أوقات مختلفة فضلا عن الامتحانات اليومية والفصلية.

كما يعرفه جرجس ميشال جرجس بأنه"مجموعة المعلومات والمعطيات الدراسية والمهارات والكفايات التي يكتسبها التلميذ من خلال عملية التعلم، وما يحصله من مكتسبات علمية عن طريق التجارب والخبرات ضمن إطار المنهج التربوي المعمول به،وتتحدد أهمية هذا التحصيل ومقدار الكمية التي حصلها التلميذ من خلال الامتحانات والاختبارات الخطية والشفوية التي يخضع لها ومن علامات التقييم المستمر والنهائي، والتي تؤكد مستوى امتلاكه لهذا التحصيل الدراسي ".

نلاحظ أن هذا التعريف قد أكد إلى جانب الاختبارات والتجارب التي عن طريقها يتم تحصيل المعارف على علامات التقييم المستمر والنهائي إضافة إلى الاختبار لكي نتحصل على النتائج التحصيلية للتلميذ.

ومن هذا المنظور يمكن القول أنه مهما اختلفت تعريفات التحصيل الدراسي إلا أن هناك شبه إجماع حول اعتباره عملية اكتساب المعلومات والمهارات العلمية التي يقدمها المعلم لطلابه ويمكن قياسه من خلال جملة من الاختبارات سواء التحريرية أوالشفوية.

المفهوم الإجرائي للتحصيل الدراسي:ومنه نستخلص أن مفهوم التحصيل الدراسي أوسع واشمل من كونه عملية اكتساب للمعلومات وقياسها، فهويتعلق بمجموع المعارف التي يستوعبها الطالب خلال عملية التعلم ويستطيع توظيفها مستقبلا، ومجموع المهارات التي أتقنها خلال العملية التعلمية ومجموعة الاتجاهات التي تشكلت لديه بما تساعد على توجيهه مستقبلا،بما يعني انه يتعلق بالمعرفة والمهارة التي يكتسبها المتعلم ويتمكن من توظيفها مستقبلا في مجالات أخرى.

3-تعريف التلميذ:

ويعرف التلميذ من الناحية اللغوية بأنه من الخدم والأتباع.[3]

وأما من حيث الاصطلاح فيعرف التلميذ بأنه هوالمحور الأول والهدف الأخير من كل عمليات التربية والتعليم، وهوالذي من أجله تنشأ المدرسة وتجهز بكافة الإمكانيات.[4]

وهذا يعني أن التلميذ أصبح من أقوى أركان العملية التربوية، حيث أصبحت مع

التعليمية تراعي طبيعة التلميذ وخصائصه النفسية من حيث ميوله وقدراته وحاجاته، وكذا دوافعه الاجتماعية وما يحيط به من ظروف بيولوجية، فكرية اقتصادية وتربوية.

ونحن نتناول في هذه الدراسة تلاميذ المرحلة الثانوية الذين تتراوح أعمارهم بين 15-19 سنة فأكثر، لأن هذه السن تعتبر حساسة في حياة التلاميذ فهي تمثل مرحلة المراهقة بكل خصوصياتها ومتطلباتها.

-المفهوم الإجرائي للتلميذ:

لذلك نعتبر أن التلميذ هوذلك الفاعل الاجتماعي الذي تبنى على أساسه العملية التربوية بما تتضمنه من ممارسات بيداغوجية، وبذلك فإن للمحيط الاجتماعي للتلميذ أسرته وما يجري فيها قد تؤثر على عملية التحصيل الدراسي إما إيجابا أوسلبا على اعتبارها من أهم العوامل المؤثرة في عملية التحصيل الدراسي.

4-تعريف المرحلة الثانوية:

تعد المرحلة الثانوية مرحلة معدة لاستقبال التلاميذ بعد نهاية التعليم الأساسي، فينتقل التلاميذ إليها وفق شروط محددة قانونيا، وتشمل هذه المرحلة التعليم الثانوي العام والمتخصص والتقني.[5]

وقد تم اختيار هذه المرحلة من التعليم لأنه خلال هذه المرحلة يكون التلميذ اكثر مقدرة على التعبير على مشاعره وأحاسيسه دون خوف ولا تردد بعكس المراحل السابقة.

كما يعرف بوفلجة غياث مرحلة التعليم الثانوي على أنها "مرحلة مهمة من مراحل المنظومة التربوية، وحلقة وصل ما بين التعليم الأساسي والتعليم العالي، لهذا فهي تقوم بدور صعب إذ أنها مرتبطة بالقاعدة العلمية لتلاميذ المرحلة الأساسية، وتعمل على تحقيق ما هومنتظر منها أي تكوين طلبة يمكنهم متابعة دراسات عليا وتكوين إطارات متوسطة لتلبية حاجات سوق الشغل الوطنية في هذا المجال."[6]

ويعني ذلك أن مرحلة التعليم الثانوي تستغرق 3 سنوات وتربط التعليم الأساسي والتعليم العالي لإعداد التلميذ عن طريق منحه خبرات علمية واجتماعية ليساهم في بناء المجتمع وتقدمه والمشاركة في تلبية الحاجات المتصلة بعالم الشغل، إما بمواصلة تعليمه بالجامعة أوبالتوجه إلى مراكز التكوين المهني أوإلى الحياة العملية تبعا لقدراته واستعداداته.

المفهوم الإجرائي للمرحلة الثانوية:ونستخلص مما سبق أن المرحلة الثانوية تعد مرحلة جد حساسة ليست محصورة في مجال تحصيل التلميذ وإنما في تكوين شخصيته أيضا، على اعتبار أن المرحلة الثانوية هي مرحلة من مراحل المراهقة، وبالتالي يتوجب على المختصين والقائمين بأمور التربية والتعليم متابعة التلميذ وتوجيهه بما يساعد على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

سادسا-التأطير النظري للموضوع:

حاولنا في هذه الدراسة مقاربة أهم النظريات التي أسهمت في دراسة ظاهرة الأسرة والتحصيل الدراسي وذلك من أجل تحديد أي من المقاربات التي يمكن أن تفيدنا أكثر وأيها تبدوأكثر إسهاما ومطابقة للتصور السوسيولوجي لهذه الظاهرة، وهي على النحوالآتي:

1- نظرية التفاعلية الرمزية:

يرتبط هذا المدخل من الناحية النظرية بإسهامات علماء النفس الاجتماعي وعلى رأسهم "جورج ميد" عندما سعى لتحليل المواقف الاجتماعية وعمليات الاتصال الرمزي وغير الرمزي، وغير ذلك من المفاهيم السيكولوجية وبصفة عامة دون الدخول في التفاصيل، يركز هذا المدخل على دراسة السلوك البشري بصفة عامة.[7]

إن تبني مجموعة من العلماء والباحثين المدخل التفاعلي الرمزي في مجال علم اجتماع التربية لدراسة مشكلات وقضايا العملية التربوية، وتحليل واقع المؤسسات التعليمية في المجتمع الحديث، يعود لأن أصحاب مدخل التفاعل الرمزي يركزون على تحليل الصورة

الفعلية التي توجد داخل المؤسسات التعليمية وتحليل العلاقة بين التلاميذ أوالطلاب ونوعية هذه المؤسسات، بالإضافة إلى دراسة العلاقة بين التلاميذ ومدرسيهم وإداراتهم المدرسية، وتفسير السلوك الدراسي وانعكاساته على عملية التنشئة الاجتماعية وأيضا التحصيل المدرسي ومستويات الاستيعاب، ودرجات الذكاء وعلاقتها بنوعية المناهج والفئات العمرية ونوعية البناء الطبقي والأسري.[8]

فعلاوة على تحليل مجموعة العوامل الداخلية التي تشكل أنماط السلوك ونوعية الحياة المدرسية والثقافات العامة والفرعية داخل المدرسة، وتوجد أيضا عدد من العوامل الخارجية التي تشكل نوعية المواقف الاجتماعية والعلمية والتربوية ككل بالنسبة للتلاميذ ومؤسساتهم التربوية وتتمثل في تأثير البيئة الخارجية للتلاميذ (المدرسين– الإدارة المدرسية وما إلى ذلك).[9]

تعتبر المدرسة من وجهة نظر التفاعلية الرمزية مجتمعا داخليا تتفاعل فيه مجموعة من سلوكيات وأدوار الأفراد مثل التلاميذ أوالمدرسين والإدارة المدرسية والقائمين على الخدمات التعليمية والتربوية المساعدة الأخرى...كما أن أنماط التفاعل تأخذ أبعاد متعددة ليس فقط بين هذه المجموعات وأفرادها، ولكن داخل هذه الفئات فهناك أدوار ومواقف وسلوكيات وأنشطة وعمليات من التفاعل المتعددة التي توجد بين التلاميذ وأنفسهم، أوبين المدرسين أوالفئات الاجتماعية العاملة الأخرى داخل تنظيم المدرسة.[10]

ركزت تحليلات "واللر"التي نعتبرها أولى الدراسات والتحليلات المتخصصة في مجال علم اجتماع التربية على دراسة أنماط التفاعل وتقييم مدى اختلافها بين الأفراد بالنسبة لنوعية المدارس سواء كانت خاصة أوعامة، وكذلك كيفية اختلاف أنماط التفاعل والمواقف العامة وسلوكيات الأفراد وأدوارهم الوظيفية والمهنية والطلابية، وأنماط العلاقات الاجتماعية في ضوء دراسة متغيرات مثل البناء السياسي للمدرسة، طبيعة الوسط الاجتماعي والاقتصادي والطبقي والبيئي وكذلك أشكال التفاعل داخل الفصول الدراسية.[11]

تعد هذه النظرية من بين أهم النظريات التي حاولت تفسير العملية التربوية وما ينطوي عليها من مشكلات من مثل مشكلة التحصيل الدراسي والتي حظيت باهتمام واسع من قبل الباحثين بتحديد أهم العوامل المؤثرة فيها ما تعلق بالتلميذ نفسه أومن أطراف أخرى كاسرته ومدرسته، ولعلنا في هذه الدراسة نسعى إلى التأكد من طبيعة التأثير الذي تحدثه الأسرة في أبنائها ولاسيما التحصيل الدراسي على اعتبار أن جوهر هذه النظرية يستند إلى دراسة أشكال التفاعلات المختلفة (العلاقة بين التلميذ وأسرته، بينه وبين أفراد مجتمع المدرسة)والتي ستؤثر على التلميذ ونجاحه أوفشله في المدرسة.

2– نظرية إعادة الإنتاج الاجتماعي:

تندرج تحليلات بيار بورديوفي بعض التصنيفات الحديثة لعلم اجتماع التربية، باعتبار أنها تدخل في إطار المدخل الفينومينولوجي أوالمدخل التفاعلي الرمزي الحديث، فإن تحليلاته تبنت فكرة إعادة الإنتاج وخصوصا أنه تم التركيز على إعادة الإنتاج الثقافي، بحيث يرى بورديوفي هذا الصدد بأن النظام التربوي يلعب دورا رئيسيا في ذلك، وهوبذلك يختلف مع إميل دوركايم في تصوره خاصة عن دور الثقافة في تحويل وتغيير المجتمع ككل، وقد ركز بورديوعلى إعادة الإنتاج الثقافي من أجل الطبقات المسيطرة.[12]

ولكن بالرغم من هذا فقد تأثر بمدخل دوركايم في تحليل التعليم، فإذا كان دوركايم أكد على الجوانب الحقيقية للثقافة السائدة التي تنتقل لكل أعضاء المجتمع، فإن تركيز بورديوقد انصب أساسا على الكيفية التي يتم عن طريقها إعادة إنتاج ثقافة الطبقة المسيطرة.

يقول بورديوأن المؤسسات التربوية تزعم في كافة المجتمعات أنها تسهم في توليد علاقات القوة الراهنة، وتعتبر عملية إعادة الإنتاج هذه وظيفة لعمليتين: فرض معاني ثقافية بعينها والأدوات المستخدمة لفرض هذه المعاني، وتحديد محتوى المعاني الثقافية.[13]

يعتبر الدور الرئيسي للنظام التعليمي هوالعمل على تحقيق إعادة الإنتاج الثقافي بما في ذلك نقل ثقافة الطبقة المسيطرة واستمرارية هيمنتها الفكرية، بحيث تملك القدرة على فرض أفكارها وتصوراتها، بمعنى يجب اتخاذها أساسا للمعرفة في النسق التعليمي.[14]

ومن ناحية أخرى فإن دوره يتركز في الوظيفة الاجتماعية لتقليص عدد أبناء الطبقات الفقيرة من الالتحاق بالمراحل التعليمية العليا في المجتمع الرأسمالي.[15]

ويرتبط التحصيل الدراسي لأبناء الجماعات الاجتماعية المختلفة بصورة مباشرة بمقدار رأس المال الثقافي الذي يمتلكونه، بحيث أن أبناء الطبقات العليا يحققون معدلات نجاح أعلى من أبناء الطبقات الأخرى وذلك يعود لامتلاكهم رصيدا وافرا من المعارف والخبرات والمعايير والقيم الخاصة بهذه الثقافة التي يدعمها النظام التعليمي بحيث أن أبناء الطبقات العليا يأتون إلى المدارس برصيد ثقافي وافر يفوق الرصيد الذي يأتي به أبناء الطبقات الأخرى.[16]

فلنأخذ مثلا في هذا الصدد عن اللغة نجد أن التلميذ الغني يختزن في ذاكرته رصيدا لغويا هائلا بالمقارنة مع التلميذ الفقير، فالأول سيستعمل لغة تجريبية وله مدى اجتماعي واسع من العلاقات ورصيد من السلوكيات والخبرات التي لم تكن متاحة لزميله الفقير، وحين يتقدم الاثنان للامتحان فمن الطبيعي أن تكون فرصة الطالب الغني في النجاح وتحصيل القدر الأكبر من العلامة أكثر من فرصة الطالب الفقير.

تبرز العديد من المظاهر التعليمية والتربوية التي تتم داخل المدارس وداخل الفصول الدراسية وعلاقة المدرسين بتلاميذهم المبنية أساسا على فكرة رأس المال الثقافي والثقافة المسيطرة للطبقات العليا الحاكمة، وبالتالي حصول أبنائها على مستويات تعليمية ودرجات دراسية وشهادات علمية وتربوية مختلفة حسب وضعهم الطبقي ذاته.

يعتقد بعض المدرسين أن الوضع الطبقي للتلاميذ من شأنه أن يؤثر على مستويات التحصيل والتفوق أوالاستيعاب بالمدارس، وهذا ما يحدث نوع من عدم عدالة التوزيع في الاهتمامات نحو التلاميذ، والذي يتحدد حسب الانتماءات الطبقية.[17]

ويشير بورديو إلى أن النظام التعليمي بهذا الشأن ينطوي على قهر ثقافي تمارسها الطبقة المسيطرة من خلال تقديمها لثقافتها الخاصة، واعتبارها من الثقافة العامة لكل طبقات المجتمع، وعلى أساسها يتحدد محتوى التعليم الذي ينتقل إلى جميع الفئات الاجتماعية الأخرى من خلال المؤسسات التعليمية ويفرض عليهم.[18]

ومن هنا يمكن أن نستخلص من أفكار بورديو أن الدور الرئيسي للنظام التربوي جعله مكرسا من أجل إعادة الإنتاج الاجتماعي، فاللامساواة الاجتماعية يعاد إنتاجها بواسطة النظام التربوي وتكون نتيجة طبيعية لشرعية النظام ذاته.كما أن الوضع والمكانة العليا للطبقات المسيطرة يحصلون عليها من خلال النجاح التعليمي والدراسي والوضع غير المتكافئ مع الطبقات الدنيا وشرعية رسوبها وفشلها التعليمي والتربوي.[19]

وأخيرا يمكن القول أن تحليل بورديو لدور التعليم في إعادة الإنتاج الاجتماعي ما هوفي الحقيقة إلا سوى التزام بمقولة الإيدولوجية المسيطرة وحتمية سيادة ثقافة واحدة في كل من المجتمع والنظام التعليمي، وهي ثقافة الطبقة المسيطرة.[20]

تندرج نظرية بيار بورديو ضمن النظرية الماركسية المحدثة والتي تقوم على فكرة أن الطبقة المسيطرة تكرس ثقافتها على حساب الطبقات المسيطر عليها، بما يعني أن النظام التربوي ينطوي على قهر ثقافي يمارس ضد الطبقات المسيطر عليها بما أن ثقافة الأسرة لها تأثير كبير في نجاح الأبناء أوفشلهم، على اعتبار أنها تكسب الأبناء رصيد معرفي يخولهم للنجاح في الدراسة على غرار الأبناء الذين ينتمون إلى اسر ذومستوى ثقافي منخفض مما يؤثر سلبا على تحصيل الأبناء، وهوالأمر الذي سنتحقق منه من خلال نتائج دراستنا.

سابعا–إجراءات الدراسة الميدانية:

1-**المنهج**:

يعرف المنهج بأنه مجموعة من الإجراءات الذهنية التي يتمثلها الباحث مقدما لعملية المعرفة التي سيقبل عليها، من اجل التوصل إلى حقيقة المادة التي يستهدفها.[21]

باعتبار أن هذه الدراسة تندرج ضمن الدراسات الوصفية ، فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي وهو يهدف إلى تحقيق ما يلي:

-وصف الظاهرة وصفا دقيقا لكل أبعادها وجوانبها.

-الوقوف على العلاقة بين التحصيل الدراسي للأبناء والمستوى الاقتصادي للأسرة .

-تحديد طبيعة العلاقة بين المكانة الاجتماعية للأسرة والتحصيل الدراسي للأبناء.

-إبراز العلاقة بين التحصيل الدراسي للأبناء وثقافة الأسرة.

2-**مجتمع البحث**:

تتعلق دراستنا بموضوع الأسرة وتأثيرها في عملية التحصيل الدراسي للأبناء، ولهذا الغرض اخترنا تلاميذ المرحلة الثانوية لإجراء دراستنا الميدانية، وقد اخترنا ثانوية من ثانويات ولاية عنابة، مع العلم أن هذه الدراسة أجريت في الفترة ما بين 2013/02/24 واستمرت إلى غاية 2013/05/15،والجدول التالي يوضح عدد أفراد مجتمع الدراسة:

***الجدول رقم01 يوضح عدد أفراد مجتمع الدراسة:**

المستوى الدراسي / عدد التلاميذ	السنة الأولى		السنة الثانية		السنة الثالثة	
	المجموع	إناث	المجموع	إناث	المجموع	إناث
عدد التلاميذ	425	233	219	124	137	90
المجموع	781					

الجدول من إنجاز الباحثة

3-**العينة** :

ويعتبر اختيار العينة من الخطوات والمراحل الهامة للبحث العلمي، وخطوة رئيسية في جمع المعلومات والبيانات، بحيث تكون ممثلة للمجتمع الأصلي وتتوفر على نفس الخصائص.

تم اختيار العينة العشوائية البسيطة بما ينسجم وطبيعة الموضوع،وتعرف العينة العشوائية البسيطة حسب موريس أنجرس بأنها "اخذ عينة بواسطة السحب بالصدفة من مجموع عناصر البحث".[22]

وقد تم اخذ نسبة 10% من مجموع أفراد البحث وبذلك كان حجم العينة مقدر ب80 مفردة.

***خصائص العينة العشوائية البسيطة:**

-يساعد هذا النوع من العينات في منع الباحث من التحيز في البيانات التي يتم جمعها وبالتالي التأكد من صدق النتائج.

-إنها تمثل وتحمل نفس خصائص مجتمع البحث.

-إنها تساعد في الحصول على نتائج يمكن تعميمها على كل أفراد مجتمع البحث.

4-أدوات جمع البيانات:

***الاستمارة:**

لقد استخدمنا في هذه الدراسة تقنية الاستمارة لجمع البيانات، حيث تعرف الاستمارة بأنها أكثر أدوات جمع البيانات شيوعا واستعمالا ضمن البحوث الاجتماعية.

حيث "تعد أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة التي يطلب من المبحوث الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث."[23]

حيث استخدمت الاستمارة لجمع البيانات من المبحوثين والتي تفيدنا في التحقق من مدى صحة فرضيات دراستنا، بحيث قدمت أسئلة تخدم أهداف دراستنا وتوصلنا إلى التعرف على نوع الأثر الذي تحدثه الأسرة في عملية التحصيل الدراسي للأبناء.

***الأسلوب الإحصائي:**

- ✓ الأسلوب الكمي:يقصد به تحويل إجابات المبحوثين إلى تكرارات ونسب بما يساعدنا في تحليلها ومناقشتها.
- ✓ الأسلوب الكيفي:ويقصد به تحليل ومناقشة البيانات التي تم جمعها من الميدان بما يساعدنا على الخروج بالنتائج العامة للدراسة والتي تؤكد مدى تحقق الفرضيات التي قمنا بصياغتها في بداية البحث.

ثامنا-عرض ومناقشة النتائج:

1-عرض وتفسير نتائج الفرضية01:

إن المستوى الاقتصادي للأسرة يؤثر بشكل ايجابي على عملية التحصيل الدراسي للأبناء على اعتبار أنه يساعد على توفير الجوالملائم للدراسة وتوفير كافة الإمكانيات بما يساعد في نجاح الأبناء،بما يؤكد تحقق فرضيتنا الأولى، وهذا ما يؤكده الجدول رقم(02):

*الجدول رقم(02):يوضح موقف أفراد العينة من تأثير الوضعية الاقتصادية للأسرة على التحصيل الدراسي:

الفئات	كيف يتجلى ذلك؟	التكرارات	النسب(%)	التكرارات	النسب(%)
تأثير ايجابي	-توفر المناخ الاجتماعي الملائم للدراسة في المنزل	20	25	69	86.25
	-توفير الدعم المادي والمعنوي المساعد على زيادة التحصيل الدراسي	37	46.25		
	-الحث المستمر على المراجعة	12	15		
	-أخرى تذكر	-	-		
	المجموع	69	86.25		
تأثيرسلبي	-عدم توفر المناخ الاجتماعي الملائم للدراسة في المنزل	7	8.75	11	13.75
	-عدم توفر الدعم المادي والمعنوي المساعد على زيادة التحصيل الدراسي	1	1.25		
	-عدم الحث على المراجعة	-	-		
	-أخرى تذكر	3	3.75		
	المجموع	11	13.75		
المجموع				80	100

الجدول من إنجاز الباحثة

بينت القراءة الإحصائية لهذا الجدول أن المستوى الاقتصادي للأسرة يؤثر ايجابيا في عملية التحصيل الدراسي، وقد تجلى ذلك التأثير من خلال توفير الدعم المادي والمعنوي المساعد على زياد ة التحصيل الدراسي ثم توفير المناخ الاجتماعي الملائم للدراسة في المنزل، ثم يليه الحث على المراجعة على أساس أن الوضع الاقتصادي الجيد يساعد في توفير كل مستلزمات الدراسة والنجاح على خلاف الوضع الاقتصادي السيئ والذي يحد من قدرة الأسرة على توفير كل متطلبات الأبناء، في حين أن هناك نسبة ضئيلة من أفراد العينة ترى بان المستوى الاقتصادي قد يؤثر بالسلب على التحصيل الدراسي،وهذه النتائج تظل نسبية فهناك بعض التلاميذ ينتمون إلى اسر فقيرة وذلك لم يكن عائقا أمام نجاحهم وتفوقهم وذلك بتحديهم لأوضاعهم الصعبة.

2-عرض وتفسير نتائج الفرضية02:

إن المكانة الاجتماعية للأسرة تؤثر على عملية التحصيل الدراسي بشكل نسبي حسب أفراد العينة على اعتبار أن موقفهم لم يكن حاسم فقد تراوح بين الايجابي والسلبي وبذلك ففرضيتنا قد تحققت بشكل جزئي، وهذا ما سيوضحه الجدول رقم (03):

*الجدول رقم (03):يوضح موقف أفراد العينة من تأثير المكانة الاجتماعية للأسرة على تحصيل الأبناء:

الفئات	هل يرجع ذلك؟	التكرارات	النسب(%)	التكرارات	النسب(%)
تأثير ايجابي	-حصولك على امتيازات في المعاملة من قبل الأستاذ	1	1.25	48	60
	-تساهل الإدارة معك على حساب تلاميذ آخرين	2	2.5		
	-حصولك على النقاط الجيدة دون جهد	2	2.5		
	-أخرى تذكر	43	53.75		
	المجموع	48	60		
تأثير سلبي	-الاعتماد على القدرات الشخصية	26	32.5	32	40
	-عدم التباهي بالانتماء لتلك الأسرة	2	2.5		
	أخرى تذكر	4	5		
	المجموع	32	40		
المجموع				80	100

الجدول من إنجاز الباحثة

تشير المعطيات الإحصائية المبينة في هذا الجدول أن تأثير المكانة الاجتماعية للأسرة على عملية التحصيل الدراسي للتلميذ قد كان نسبيا حسب أفراد العينة على اعتبار أن موقفهم كان يتراوح بين الايجابي والسلبي، فقد أكدت نسبة من أفراد العينة أن التأثير كان ايجابيا وقد تجسد ذلك التأثير في أمور مختلفة بحسب أفراد العينة وبالتالي فموقفهم لم يكن حاسما في حين أن بقية أفراد العينة فقد أكدوا بان المكانة الاجتماعية قد تؤثر سلبيا على عملية التحصيل الدراسي فهم يرون بان الاعتماد على القدرات الشخصية هوالسبيل لزيادة التحصيل الدراسي عند التلاميذ دون الاعتماد على الأسرة ومكانتها لزيادة التحصيل الدراسي.

3-عرض وتفسير نتائج الفرضية03:

إن ثقافة للأسرة تساهم بشكل كبير في زيادة فرص نجاح الأبناء وبالتالي يؤثر في عملية التحصيل الدراسي على اعتبار أن الوالدين المتعلمين سيساعدان الأبناء على حل الواجبات المدرسية ومتابعة مسارهم الدراسي كما يزيد من طموحاتهم حول مستقبل الأبناء، وقد أكد أفراد العينة هذا الموقف وبذلك فقد تحققت فرضيتنا الثالثة، وهذا ما سيوضحه الجدول رقم (04):

***الجدول رقم (04)**:**يوضح موقف أفراد العينة من تأثير المستوى الثقافي للأسرة على عملية التحصيل الدراسي للأبناء:**

المواقف	التكرارات	النسب(%)
موقف مؤيد	55	68.75
موقف معارض	14	17.5
موقف محايد	11	13.75
المجموع	80	100

الجدول من إنجاز الباحثة

وتوضح القراءة الإحصائية المبينة في هذا الجدول بان موقف أفراد العينة من تأثير ثقافة الأسرة على عملية التحصيل الدراسي للأبناء قد كان حاسما فقد أكدت الأغلبية ذلك التأثير في حين أن بقية أفراد العينة لم يكن موقفها حاسما فقد تراوح بين المعارض والمحايد، وتظل هذه النتائج نسبية على أساس المستوى التعليمي للوالدين لا يكون دائما كحافز للأبناء لنجاحهم في المدرسة، فقد نجد في أحيان كثيرة اسر يكون فيها الوالدين ذو مستوى ثقافي لابأس به ومع ذلك فالأبناء يفشلون في دراستهم على غرار بعض التلاميذ المتفوقين والذين يكونون في الغالب ينتمون إلى اسر أمية، وبذلك فالمستوى التعليمي وثقافة الأسرة قد تزيد من التحصيل الدراسي أولا وذلك يعود إلى أمور تتعلق بالفرد نفسه ومدى تقبله للدراسة والمدرسة.

4-مناقشة نتائج البحث في ضوء الفرضيات:

***الفرضية 01**: لقد أثبتت النتائج أن المستوى الاقتصادي للأسرة يؤثر ايجابيا على تحصيلهم الدراسي على اعتبار أن الأسرة وإمكاناتها الاقتصادية تساعد في توفير المناخ الاجتماعي الملائم للدراسة في المنزل في سبيل النجاح في الدراسة، كما أنها تعمل على توفير الدعم لأبنائها سواء كان ماديا أومعنويا بما يزيد الدافعية لدى الأبناء نحوالنجاح كما أنها تحثهم على الدراسة، وبذلك يمكننا القول أن الفرضية 01 قد تحققت بما يؤكد على أهمية المستوى الاقتصادي للأسرة ومدى تأثيره على أفرادها في حياتهم أودراستهم.

***الفرضية02**: لقد أفادت نتائج الفرضية2 أن موقف أفراد العينة من طبيعة التأثير الذي تحدثه المكانة الاجتماعية للأسرة على تحصيل الأبناء يتراوح بين الايجابي والسلبي أي انه ليس حاسما فهناك نسبة من المبحوثين ترى بأنها تساهم في زيادة فرص نجاح الأبناء من خلال المعاملة التي يتلقونها داخل المدرسة من قبل المعلمين والطاقم التربوي والتي يمكن أن تؤدي إلى حدوث مشاكل داخل المدرسة تتعلق بعدم العدالة في معاملة التلاميذ (أي تكون على حسب انتمائهم الاجتماعي) وهي عكس المبادئ التي تقوم عليها المدرسة

الجزائرية ومنها ديمقراطية التعليم وتجسيد مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية وغيرها من المظاهر غير التربوية، وبالمقابل نجد فئة من التلاميذ تعتبر أن الاعتماد على القدرات الشخصية هوالسبيل للنجاح في المدرسة وليس الانتماء لأسرة معينة.

وبذلك يمكننا القول بان فرضيتنا محايدة، ولكن هذا لا يقلل من أهمية المكانة الاجتماعية للأسرة في حياة أفرادها ولاسيما تحصيلهم الدراسي.

***الفرضية 03**: لقد أثبتت النتائج أن ثقافة الأسرة تؤثر ايجابيا في زيادة فرص نجاح الأبناء حيث أكد أفراد العينة أنها بمثابة محفز للأبناء للنجاح في المدرسة والاقتداء بالوالدين مستقبلا، بالإضافة انه يساعد على متابعة الأبناء ومساعدتهم في الدراسة والذي تعجز عن تحقيقه الأسر الأمية، وهوما أكدته نظرية بيار بورديوحول رأس المال الثقافي على اعتبار أن الطفل الذي ينتمي إلى أسرة ذي مستوى ثقافي لابأس به يكون تحصيله جيد على غرار الطفل الذي ينتمي إلى أسرة ذي مستوى ثقافي منخفض فسينعكس سلبا على تحصيله.

وبذلك ففرضيتنا قد تحققت بما يؤكد على الدور الذي تلعبه ثقافة الأسرة في زيادة فرص نجاح الأبناء.

ومنه نستخلص أن الأسرة لها تأثير ايجابي في عملية التحصيل الدراسي للأبناء على اعتبار أنها أولى الجماعات التي يحتك بها الطفل طيلة حياته وبالتالي ستؤثر فيه وفي سلوكه وحتى في نجاحه في الدراسة.

الخاتمة:

من خلال نتائج البحث المتضمن لموضوع الأسرة وأثرها في عملية التحصيل الدراسي للأبناء بدراسة ميدانية بثانوية 5 جويلية 1962 بعنابة، ولقد اعتمدنا في دراستنا على وسيلة من وسائل جمع البيانات والمتمثلة في تقنية الاستمارة والتي كشفت لنا حقيقة ظهرت من خلال تلك الفرضيات المطروحة والمتعلقة بمدى تأثير الأسرة في عملية التحصيل الدراسي للأبناء وخاصة فيما يتعلق بالمستوى الاقتصادي وثقافة الأسرة والذي يؤثر بشكل ايجابي في عملية التحصيل الدراسي في حين أن المكانة الاجتماعية لم تجسد ذلك التأثير الكبير بحسب عينتنا، وما يؤكد على أن العوامل الأسرية من أقوى العوامل تأثيرا في عملية التحصيل الدراسي باعتبار الفرد هوجزء من تلك الأسرة يتأثر بكل ما يحدث فيها سواء بشكل ايجابي أوسلبي، ولذلك اقترحنا جملة من الاقتراحات والتي من شانها أن تساهم في تحسين عملية التحصيل الدراسي والقضاء على مشكلات التسرب والرسوب المدرسي والتي باتت من أهم المشكلات التي تعوق تطور منظومتنا التربوية.

*الاقتراحات:

-التأكيد على الدور الايجابي للأسرة في زيادة التحصيل الدراسي للأبناء.

-التأكيد على التعاون بين الأسرة والمدرسة في سبيل تحسين مستوى الأبناء الدراسي بحيث أن كل منهما يكمل الأخر.

-يجب على الأسرة توفير كل المتطلبات والحاجات التي يحتاجها الأبناء في دراستهم مع ضرورة اعتماد مبدأ الثواب والعقاب بما يحفز الأبناء على النجاح في الدراسة.

-يتوجب على الأسرة متابعة الأبناء ودراستهم وعدم المبالغة في طموحاتهم حول مستقبل الأبناء بما سيشكل عائقا أمامهم مستقبلا.

- الهوامش:

1-لسان العرب لابن منظور، إعداد وتصنيف يوسف خياط، تقديم عبد الله العلايلي،دار لسان العرب، المجلد الأول من الألف إلى الراء، بيروت،ص60.

2-محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، 2006، الإسكندرية،ص157.

3-خالد رشيد القاضي، لسان العرب،ج:2،ط:1،دار الأبحاث،2008،الجزائر،ص195.

4-الطاهر سعد الله،علاقة القدرة على التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي،ديوان المطبوعات الجامعية،1991،الجزائر،ص.9

5-جرجس ميشال جرجس،معجم مصطلحات التربية والتعليم:ط:1،دار النهضة العربية،2005،بيروت،ص149.

6-لسان العرب لابن منظور، مرجع سابق، ص328.

7-محمد علي حافظ، التخطيط للتربية والتعليم،الدار المصرية للتأليف والترجمة،1965،مصر،ص147.

8-عبد الرحمن بن سالم،المرجع في التشريع المدرسي،ط:2،مطابع عمار قرفي،1994،الجزائر،ص77.

9-بوفلجة غياث،التربية والتكوين،ديوان المطبوعات الجامعية،1991،الجزائر،ص55.

10-عبد الله محمد عبد الرحمن،علم اجتماع التربية الحديث (النشأة التطورية والمداخل النظرية والدارسات الميدانية الحديثة)،دار المعرفة الجامعية،1998،ص288.

11- المرجع السابق،ص289.

12-المرجع السابق،ص290.

13-المرجع السابق،ص291.

14-المرجع السابق،ص291.

15- المرجع السابق،ص229.

16-حمدي علي احمد،مقدمة في علم اجتماع التربية،دار المعرفة الجامعية،1997،ص213.

17- المرجع السابق،ص164.

18-عبد الله محمد عبد الرحمن، مرجع سابق، ص .232

19-حمدي علي احمد، مرجع سابق، ص.164

20-عبد الله محمد عبد الرحمن، مرجع سابق، ص.232

21-حمدي علي احمد، مرجع سابق، ص.166

22- عبد الله محمد عبد الرحمن، مرجع سابق، ص.233

23-حمدي علي احمد، مرجع سابق، ص .125

24-ماثيوجيدير،منهجية البحث،ترجمة ملكة ابيض،تنسيق محمد عبد النبي السيد غانم،دليل الباحث المبتدئ في موضوعات البحث ورسائل الماجستير والدكتوراة،ص72.

25-موريس أنجرس،منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية (تدريبات عملية)،ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون،ط:2،دار القصبة للنشر،2006، الجزائر،ص304.

26-ربحي مصطفى عليان وآخرون،أساليب البحث العلمي،ط:2،دار صفاء للنشر والتوزيع،2008،عمان،ص88.

ـ الأسرة وأثرها في عملية التحصيل الدراسي للأبناء ـــــــ